وقد سبق ذكرهم وما قيل فيهم وقد جمع أيضا الشيخ الامام سيد الحفاظ
وقدوة النبها الايقاظ علي بن أبي بكر الداودي الحسيني فقال أبيات
شعر في أسامي النقبا أيضا

أسامي النقبا الأنصار هذا الذين لما نصبا | عينهم جبريل للرسول
كذا عن الزهري في المنقول | فأسعد نقيبهم لا يجهل
فتى زرارة وذاك الأول | وابن الربيع وفتى رواحه
ورافع بن مالك جناحه | ثم ابن معرور وذاك البرا
ثم أبو جابر فيهم ذكرا | ثم عبادة نجل الصامت
الخزرجي زاكي المنابت | وابن عبادة وذاك سعد
والمنذر بن عمرو هم من بعد | وابن حضير ثم سعد خيثمة
ثم رفاعة انتظمه | فالتسعة الأولى بهم الخزرج
يليهم الأوس كرام المنهج

الباب السادس في ذكر دوابه

من الخيل والبغال والحمير ونعمه وغنمه وسلاحه وبيوته وملبوساته وغير
ذلك من أنواع الآنية وفيه عدة سراياه وغزواته **فصل** في ذكر دوابه من
الخيل والبغال والحمير وكان له صلى الله عليه وسلم عشرة أفراس السكب وكان
أدهم وهو أول فرس ملكه اشتراه من أعرابي من بني فزارة بعشرة أواقي وكان يحته
يوم أحد وكان اسمه عند الأعرابي الضرس بفتح الضاد وكسر الراء المهملة
كالشريس وزنا ومعنى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب وكان أغر محجلا
طلق اليمين ثم سبحة وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به ثم المرتجز العادي
وانطلق ليعطيه الثمن فأعطي أكثر من ذلك فجحد بيع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من يشهد لي فقال خزيمة بن ثابت أنا فقال كيف تشهد

ولم تحضره فقال نصدقك في خبر السماء ولا نصدقك في خبر الأرض
فقال صلى الله عليه وسلم من يشهد له خزيمة وشهد عليه فحسبه فسمي ذو
الشهادتين وثبت لخزيمة رضي الله عنه منقبة أخرى وهو أنه رأى أنه سجد على
جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فاضطجع وسجد
على جبهته رواه الامام أحمد بن حنبل وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
رد الفرس على الأعرابي وقال لا بارك الله لك فيها فأصبحت شائلة برجلها ثم لزاز
من هدايا المقوقس وكان يعجبه ويركبه في أكثر غزواته ثم اللحيف
أهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه فرائض من نعم بني كلاب ثم الظرب أهداه له
فروة بن عمرو الجذامي ثم الورد أهداه له تميم الداري فأعطاه عمر فكان
يحمل عليه عمر في سبيل الله ثم أضاعه الذي حمله عليه عمر فأخرجه للبيع فأراد عمر
أن يشتريه فقال صلى الله عليه وسلم لا تشتره وإن أعطاكه بدرهم فإن
العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه والورد من ألوان الخيل الذي لونه ما بين الكميت
والأشقر ثم الضريس بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ملاوح وكان لأبي بردة بن نيار
ثم البحر اشتراه من تجار قدموا من اليمن فسبق عليه ثلاث مرات فمسح صلى
الله عليه وسلم وجهه وقال ما أنت إلا بحر وثبت في الصحاح أنه وقع فزع
بالمدينة فركب صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة عريا يقال له مندوب
وكان بطيئا فاستبق الخيل ثم رجع فتلقاه الناس فقال ما وجدنا من فزع وإن وجدناه
لبحرا وكان بعد ذلك لا يجارى والله أعلم **وكان** له صلى الله عليه
وسلم بغلة شهباء يقال لها دلدل من هدايا المقوقس وهي أول بغلة ركبت في الإسلام
وعاشت بعده حتى كبرت وزالت أضراسها وكان الصحابة يضيفونها
ويحشون لها الشعير وبقيت إلى زمن معاوية وماتت بينبع ونقل بعضهم الإجماع
على أن دلدل كان ذكرا والله أعلم **وكان** له بغلة أخرى
يقال لها الأيلية أهداها له ملك أيلة وبغلة أخرى أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1